الفصل الخامس
النتائـــــــج و التوصيـــــــــات

- أولا: نتائــج الدراســة
- ثانيا: توصيـــات الدراســة
- ثالثا: التصور المقترح لإنشاء مركز للدراسات التربوية المقارنة

أولاً: نتائج الدراسة:

تمثلت مشكلة البحث التالى فى التعرف على الإنتاج العل مى لرسائل الماجستير والدكتوراه فى التربية المقارنة بكليات التربية، وذلك فى الفترة من (١٩٨٠ – ٢٠٠٣ م)، وذلك فى محاولة لنقد وتقويم هذه الرسائل فى ضوء المعيار المستخدم فى الدراسة الحالية، ومعرفة أهم الايجابيات والسلبيات الموجودة بتلك الدراسات، لتوضيحها والتأكي د على الايجابيات وتلافى السلبيات الموجودة فى الدراسات التربوية المقارنة فى المستقبل.

ومن خلال تسلسل الرسالة وفق فصولها، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج من أهمها :

- تنوعت المشكلات الخاصة بالدراسات التربوية المقارنة، والتى أجيزت بكليات التربية فى الفترة من (١٩٨٠– ٢٠٠٣ م) وفق كل مجال من مجالات الدراسة، وكذلك تكرار بعض جوانب المشكلات المتناولة فى أكثر من دراسة .
- غياب التناسق والتكامل بين كليا ت التربية وبخاصة بين قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية وبين قسم أصول التربية، مما أدى بدوره إلى التشتت الواضح للجهود المبذولة فى مجال البحث التربوى المقارن .
- عدم وجود شبكة معلومات للربط بين كليا ت التربية فى مصر، أو دليل أو دورية شهرية يحتويان على ما تم إنجازه من بحوث و دراسات فى هذا الميدان .
- نقص المراجع العلمية المتخصصة فى مجال التربية المقارنة و بخاصة الأجنبية منها، وذلك فيما عدا شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت INTERNET) والتى تحتوى على خلاصات لأبحاث ومراجع ومقالات فى كافة مناحى العلوم، ولكن هذه الشبكة غير متاحة لجميع الباحثين فى هذا الميدان .
- غياب المدرسة العلمية التى تقوم بإعداد باحثى التربية المقارنة مما ترتب عليه نقص التكوين العلمى لهم.
- غلب على كثير من الدراسات التربوية المقارنة الصبغة التربوية والتى تعتبر الإنسان هو محور العملية التعليمية وغايتها .
- جاءت كثير من الأبحاث والدراسات فى صورة مكتبية من حيث طريقة كتابتها وغير متمشية مع الحقائق والدلائل المعروضة فى البحث نفسه .

-تأثرت كليات التربية بالدراسات التربوية المقارنة بعدة عوامل من أهمها ما يلى:

أ -المناخ العلمى الملائم لظهور تلك الدراسات .

ب -الأستاذ المشرف والمتحمس لتلك النوعية من الدراسات.

جـ - التفرغ المناسب للأستاذ المشرف لكى يقوم بدوره تجاه البحث العلمى .

د - الربط بين قسم أصول التربية وقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية حتى الآن.

- كثير من باحثى التربية المقارنة غالباً ما يحصلون على المعرفة والحقيقة العلمية من خلال الوصف والإحصاءات والاستنتاجات، أما فيما يتعلق بالمفاهيم اللغوية المرتبطة بالبحث فكثيراً ما يفشلون فى الحصول على معلومات منها .

- إعتماد باحثى التربية المقارنة على جمع معلومات وبيانات من دولة معينة أو أكثر على اعتبار أن ذلك يضمن تحقق شرط المقارنة، مما يوقع الباحث فى أخطاء عند الحصول على البيانات المطلوبة لبحثه.

معظم البحوث التربوية المقارنة اتخذت إطاراً نظرياً يوجه خطوات سير الدراسة وتحليل النظام التعليمى، وجاء هذا الإطار مناسباً للتحليل المنظم للخبرات العالمية والدولية فى كثير من دراسات هذا الميدان .

- أهم ما يؤخذ على الدراسات التربوية فى هذا الميدان أنها ركزت فى أغلبها على المتغيرات المستقلة فقط من خلال الوصف والتفسير والتحليل المنظم والدقيق لها، لكن دون القدرة على ربط تلك المتغيرات بمتغيرات أخرى إلا نادرا فى دراسات هذا الميدان .

*** وفيما يتعلق بالدراسة الوصفية المسحية التى قام بها الباحث لرسائل الماجستير والدكتوراه فى التربية المقارنة بكليات التربية يتضح ما يلى:**

- فيما يتعلق بالوصف الإحصائى لرسائل التربية المقارنة موضع البحث:

بلغ إجمالى الدراسات التربوية المقارنة التى تم إجازتها بكليات التربية، سواء كانت ماجستير أو دكتوراه فى الفترة الزمنية(١٩٨٠ - ٢٠٠٣ م)، (٦٩) تسعة وستون رسالة، بواقع (٣٩) تسعة وثلاثون رسالة ماجستير، بنسبة (٥٦.٥%)، (٣٠) وثلاثون رسالة دكتوراه، بنسبة (٤٣.٥%)، وقد اختلفت فى نسب توزيعها على مجالات البحث فى هذا الميدان كما سيوضح لاحقاً .

١- فيما يتعلق بالأهمية النسبية لكل مجال من مجالات البحث العلمى فى ميدان التربية

المقارنة:

- احتلت الرسائل الخاصة مجال التعليم الجامعى والعالى، **(المرتبة الأولى)**، حيث بلغ عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال (٢٠) عشرون رسالة، بواقع (٢٨.٩٨ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمحاور التى دارت حولها الرسائل الخاصة هذا المجال على النحو التالى:
  - دراسات تناولت الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها، وذلك بنسبة (٦٠ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.
  - دراسات تناولت الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل، وذلك بنسبة (٢٥ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
  - دراسات تناولت المؤسسات المجتمعية المختلفة (المجتمع المحلى – المؤسسات التعليمية)، وذلك بنسبة (١٠ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.
  - دراسات تناولت المعلم (إعداد / تدريب / تأهيل ...)، وذلك بنسبة (٥ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
  - لم تنل المحاور التالية أية اهتمام فى هذا المجال وهى كما يلى:

    أ- الطالب (متفوق / عادى / ذوى احتياجات خاصة ...) .

    ب- المنهج التعليمى ومحتوياته .

    جـ- المبنى والتجهيزات والأدوات والوسائل التعليمية.

    د- النشاط وجماعات النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة .

    هـ- الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم .

    و- تقويم جوانب العملية التعليمية.

    ز- تقويم الدراسات المقارنة بالمجال موضع الدراسة.

- احتلت الرسائل الخاصة بمجال التعليم الثانوى العام، **(المرتبة الثانية)**، حيث بلغ عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال (١٦) ستة عشر رسالة، بواقع (٢٣.١٨ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام (٢٠٠٣ م) وجاءت الأهمية النسبية للمحاور التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال على النحو التالى:

- دراسات تناولت الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها، وذلك بنسبة (٥٠ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة هذا المجال.
- دراسات تناولت النشاط وجماعات النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة، وذلك بنسبة (٢٥ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.
- دراسات تناولت المعلم (إعداد / تدريب / تأهيل ...)، وذلك بنسبة (١٢.٥ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- دراسات تناولت المنهج التعليمى ومحتوياته ودراسات تناولت تقويم جوانب العملية التعليمية، وذلك بنسبة (٦.٢٥ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.
- لم تنل المحاور التالية أية اهتمام فى هذا المجال وهى كما يلى:

أ- الطالب (متفوق / عادى / ذوى احتياجات خاصة) .

ب- الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل .

جـ- المبنى والتجهيزات والأدوات والوسائل التعليمية.

د- المؤسسات المجتمعية المختلفة (المجتمع المحلى- المؤسسات التعليمية) .

هـ- الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم.

و- تقويم الدراسات المقارنة بالمجال موضع الدراسة.

- احتلت الرسائل الخاصة بمجال الدراسات المتنوعة (البينية)، (**المرتبة الثالثة**)، حيث بلغ عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال (١٥) خمسة عشر ر سالة، بواقع (٢١.٧٤ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م وجاءت الأهمية النسبية للمحاور التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال على النحو التالى:

- دراسات تناولت المعلم (إعداد / تدريب / تأهيل...) ودراسات تناولت المؤسسات المجتمعية المختلفة (المجتمع المحلى - المؤسسات التعليمية)، وذلك بنسبة (٢٦.٦٧ ٠/٠) لكل محور منهما من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.
- دراسات تناولت الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل، وذلك بنسبة (٢٠ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.

- دراسات تناولت الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها ودراسات تناولت النشاط وجماعات النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة، وذلك بنسبة (١٣.٣ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال.
- لم تنل المحاور التالية أية اهتمام فى هذا المجال وهى كما يلى:

أ- الطالب (متفوق / عادى / ذوى احتياجات خاصة...) .

ب- المنهج التعليمى ومحتوياته.

جـ- المبنى والتجهيزات والأدوات والرسائل التعليمية.

د- الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم.

هـ- تقويم جوانب العملية التعليمية.

و- تقويم الدراسات المقارنة بالمجال موضع الدراسة.

- احتلت الرسائل الخاصة بمجال التعليم الأساسى، **(المرتبة الرابعة)** من حيث الاهتمام، حيث بلغ عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال (٨) ثمانية رسائل، بواقع (١١.٥٩ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى ع ام ٢٠٠٣م، وجاءت الأهمية النسبية للمحاور التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال على النحو التالى:

- دراسات تناولت المعلم (إعداد / تدريب / تأهيل...)، ودراسات تناولت الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها، وذلك بنسبة (٣٧.٥ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- دراسات تناولت المنهج التعليمى ومحتوياته، ودراسات تناولت النشاط وجماعات النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة، وذلك بنسبة (١٢.٥ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- لم تنل المحاور التالية أية اهتمام فى هذا المجال وهى كما يلى:

أ- الطالب (متفوق / عادى / ذوى احتياجات خاصة ...) .

ب- الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل.

جـ- المبنى والتجهيزات والأدوات والوسائل التعليمية.

د- المؤسسات المجتمعية المختلفة (المجتمع المحلى – المؤسسات التعليمية) .

هـ- الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم.
و- تقويم جوانب العملية التعليمية.
ز- تقويم الدراسات المقارنة بالمجال موضع الدراسة.

-احتلت الرسائل الخاصة بمجال رياض الأطفال، **(المرتبة الخامسة)**، حيث بلغ عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال (٦) ست رسائل، بواقع (٨.٦٩ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمحاور التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال على النحو التالى:

- دراسات تناولت المعلم (إعداد / تدريب / تأهيل ..)، وذلك بنسبة (٣٣.٣٣ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- دراسات تناولت الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل، ودراسات تناولت المبنى والتجهيزات والأدوات والرسائل التعليمية، ودراسات تناولت الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها، ودراسات تناولت الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم، وذلك نسبة (١٦.٦ ٠/٠) لكل محور منهم من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- لم تنل المحاور التالية أية اهتمام فى هذا المجال وهى كما يلى:

أ- الطالب (متفوق / عادى / ذوى احتياجات خاصة ...) .
ب- المنهج التعليمى ومحتوياته .
جـ- النشاط وجماعات النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة.
د- المؤسسات المجتمعية المختلفة (المجتمع المحلى – المؤسسات التعليمية) .
هـ- تقويم جوانب العملية التعليمية.
و- تقويم الدراسات المقارنة بالمجال موضع الدراسة.

-احتلت الرسائل الخاصة بمجال التعليم الثانوى الفنى، **(المرتبة السادسة والأخيرة)**، حيث بلغ عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال (٥) خمسة رسائل، بواقع (٧.٢٤ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمحاور التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال على النحو التالى :

- دراسات تناولت المعلم (إعداد / تدريب / تأهيل ...)، ودراسات تناولت الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها، وذلك بنسبة (٤٠ ٠/٠) لكل محور منهما من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- دراسات تناولت الطالب (متفوق / عادى / ذوى احتياجات خاصة ...)، وذلك بنسبة (٢٠ ٠/٠) من إجمالى عدد الرسائل الخاصة بهذا المجال .
- لم تنل المحاور التالية أية اهتمام فى هذا المجال وهى كما يلى :

أ- المنهج التعليمى ومحتوياته .

ب- الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل .

جـ- المبنى والتجهيزات والأدوات والوسائل التعلـيمية.

د- النشاط وجماعات النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة.

هـ- المؤسسات المجتمعية المختلفة (المجتمع المحلى – المؤسسات التعليمية).

و- محور الدراسات التى تناولت الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم.

ز- تقويم جوانب العملية التعليمية .

ح- تقويم الدراسات المقارنة بالمجال موضع الدراسة.

٢- فيما يتعلق بمدى اهتمام كليات التربية لكل مجال من مجالات البحث العلمى فى ميدان التربية المقارنة:

-احتلت كلية التربية جامعة بنها (**المرتبة الأولى**) من حيث الاهتمام الدراسات المقارنة، مقارنة بباقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها (٢٢) اثنين وعشرين رسالة، بواقع (٣١.٨٨ ٠/٠) من إجمالى عدد رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية ببنها على النحو التالى :

- مجال التعليم الثانوى العام، وذلك بنسبة (٣٦.٣٦ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (١١.٥٩ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .

- مجال التعليم الجامعى والتعليم العالى، وذلك بنسبة (٢٢.٧٢ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (٧.٢٥ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .
- مجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (١٨.١٨ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (٥.٧٩ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .
- مجال التعليم الأساسى ومجال التعليم الثانوى الفنى، وذلك بنسبة (٩.٠٩ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذين المجالين بالكلية، وبنسبة (٢.٨٩ ٠/٠) لكل منهما من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .
- مجال رياض الأطفال، وذلك بنسبة (٤.٥٤ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (١.٤٥ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.

-احتلت كلية التربية جامعة عين شمس **(المرتبة الثانية)** من حيث الاهتمام بالدراسات المقارنة، مقارنة بباقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها (١٦) ستة عشر رسالة، واقع (٢٣.١٨ ٠/٠) من إجمالى عدد رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية جامعة عين شمس على النحو التالى:

- مجال التعليم الجامعى والتعليم العالى، وذلك بنسبة (٣٧.٥ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (٨.٦٩ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .
- مجال التعليم الثانوى العام، وذلك بنسبة (٣١.٢٥ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (٧.٢٤ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .
- مجال التعليم الأساسى ومجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (١٨.٧٥ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذين المجالين بالكلية، وبنسبة (٤.٣٤ ٠/٠) لكل منهما من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.

-احتلت كلية التربية بالزقازيق (**المرتبة الثالثة**) من حيث الاهتمام بالدراسات المقارنة، مقارنة بباقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها (١١) أحد عشر رسالة، بواقع (١٥.٩٤ ٠/٠) م ن إجمالى عدد رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية الزقازيق على النحو التالى:

- مجال التعليم الثانوى العام ومجال التعليم الجامعى والتعليم العالى ومجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (٢٧.٢٧ ٠/٠) لكل منهم من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذه المجالات بالكلية، وبنسبة (٤.٣٤ ٠/٠) لكل منهم من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.
- مجال رياض الأطفال ومجال التعليم الأساسى، وذلك بنسبة (٩.٠٩ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى رسا ئل التربية المقارنة فى هذين المجالين بالكلية، وبنسبة (١.٤٤ ٠/٠) لكل منهما من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.

-احتلت كلية التربية جامعة المنوفية (**المرتبة الرابعة**) من حيث الاهتمام بالدراسات المقارنة، مقارنة باقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها (٧) سبعة رسائل، بواقع (١٠.١٤ ٠/٠) من إجمالى عدد رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م ، وجاءت الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية جامعة المنوفية على النحو التالى:

- مجال التعليم الثانوى ال فنى ومجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (٢٨.٥٧ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذين المجالين بالكلية، وبنسبة (٢.٩٨ ٠/٠) لكل منهما من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.
- مجال رياض الأطفال ومجال التعليم الأساسى ومجال التعلي م الجامعى والتعليم العالى، وذلك بنسبة (١٤.٢٨ ٠/٠) لكل منهم من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجالات بالكلية، وبنسبة (١.٤٤ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.

-احتلت كلية التربية بحلوان، (**المرتبة الخامسة**) من حيث الاهتمام بالدراسات المقا رنة، مقارنة بباقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها

(٦) ستة رسائل، بواقع (٨.٦٩ ٠/٠) من إجمالى عدد رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م ، وجاءت الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية بحلوان على النحو التالى :

- مجال التعليم الجامعى والتعليم العالى، وذلك بنسبة (٥٠ ٠/٠)من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (٤.٣٤ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.
- مجال رياض الأطفال، وذلك بنسبة (٣٣.٣٣ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (٢.٨٩ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .
- مجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (١٦.٦٧ ٠/٠) من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذا المجال بالكلية، وبنسبة (١.٤٤ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة .

-احتلت كلية التربية بطنطا، (**المرتبة السادسة**) من حيث الاهتمام بالدراسات المقارنة، مقارنة بباقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها (٥) خمسة رسائل، بواقع (٧.٢٤ ٠/٠) من إجمالى عدد رسائل التربية المقارنة بكلي!ت التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، وجاءت الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية بطنطا على النحو التالى:

- مجال رياض الأطفال ومجال التعليم الأساسى ومجال التعليم الثانوى الفنى ومجال التعليم الجامعى ومجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (٢٠ ٠/٠) لكل مجال منهم من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذه المجالات بالكلية، وبنسبة (١.٤٤ ٠/٠) من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.

-احتلت كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، (**المرتبة السابعة والأخيرة**) من حيث الاهتمام بالدراسات المق ارنة، مقارنة بباقى الكليات موضع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد الرسائل التى منحت بها (٢) رسالتان فقط، بواقع (٢.٨٩ ٠/٠) من إجمالي عدد رسائل التربية المقارنة بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م ، وجاءت

الأهمية النسبية للمجالات التى دارت حولها الرسائل بكلية التربية بـالإسماعيلية على النحو التالى:

- مجال التعليم الجامعى والتعليم العالى ومجال الدراسات المتنوعة (البينية)، وذلك بنسبة (٥٠ ٠/٠) لكل منهما من إجمالى رسائل التربية المقارنة فى هذين المجالين الكلية، وبنسبة (١.٤٤ ٠/٠) لكل منهما من الإجمالى الكلى لرسائل التربية المقارنة.

كما يجب التأكيد على أنه توجد بعض الكليات التى لم يكن لها أى دور فى الدراسات التربوية المقارنة، وذلك على الرغم من عراقة هذه الكليات وهى كلية التربية بـ (الإسكندرية – البنات "جامعة عين شمس " – السويس "جامعة قناة السويس ")، وقد يلتمس العذر لكلية التربي ة بالسويس نظراً لحداثتها بالمقارنة بكلية التربية بالإسكندرية وأيضا كلية البنات .

٣- فيما يتعلق بمناهج البحث المستخدمة فى رسائل التربية المقارنة موضع الدراسة:

- احتل المنهج المقارنة (**المرتبة الأولى**)، حيث تم استخدامه فى (٥٨) ثمانية وخمسون رسالة، بنسبة بلغت (٥٥.٢٤ ٠/٠) من مجموع المناهج المستخدمة .
- احتل المنهج الوصفى (**المرتبة الثانية**)، حيث تم استخدامه فى (٢٨) ثمانية وعشرون رسالة، بنسبة بلغت (٢٦.٦٧ ٠/٠) من مجموع المناهج المستخدمة.
- احتل المنهج التاريخى (**المرتبة الثالثة**)، حيث تم استخدامه فى (٩) تسعة رسائل، بنسبة بلغت (٨.٥٧ ٠/٠) من مجموع المناهج المستخدمة .
- احتل منهج تحليل النظم (**المرتبة الرابعة**)، حيث تم استخدامه فى (٥) خمسة رسائل ، بنسبة بلغت (٤.٧٦ ٠/٠) من مجموع المناهج المستخدمة .
- احتل كل من المنهج العلمى وأسلوب التحليل الإحصائى وأسلوب تحليل الم حتوى ومنهج المسح التربوى ومدخل المستقبل كصورة متغيرة واحدة (**المرتبة الخامسة والأخيرة**)، حيث تم استخدام كل منهم فى (١) رسالة واحدة، بنسبة بلغت (٠.٩٥ ٠/٠) من مجموع المناهج المستخدمة.

ومن خلال العرض السابق لمناهج البحث نجد أنها ركزت على نوع المناهج المستخدمة فى رسائل التربية المقارنة ولم يتطرق إلى كيفية استخدام تلك المناهج فى الرسائل

موضع الدراسة، وليست العبرة بالتقيد باستخدام منهج بحثى معين بقدر ما ينبغى أن يكون هناك توافق ما بين المنهج ومشكلة الدراسة ومدى قدرة المنهج على معالجتها .

٤- فيما يتعلق بدول المقارنة المستخدمة فى رسائل التربية المقارنة موضع الدراسة الحالية:

قبل عرض النتائج الخاصة بدول المقارنة، يجب الإشارة إلى التعدد والتنوع الكبير فى دول المقارنة، فتم الاستعانة بدول متقدمة ومتطورة جداً فى أنظمتها التعليمية ودول أخرى آخذة فى النمو وثالثة أخرى نامية وغير متطورة، على الرغم من أن الهدف الأساسى للمقارنة هو معرفة ما تقوم عليه نظم التعليم وفلسفتها فى الدول المتقدمة، ومحاولة الاستعانة بتلك النظم والخبرات وفق متطلبات النظام التعليمى السائد.

وفيما يلى أهم النتائج الخاصة بدول المقارنة فى الدراسات التربوية المقارنة :

- احتلت مصر المرتبة الأولى، كدولة المقارنة الرئيسية فى معظم رسائل التربية المقارنة، حيث تم تكرارها فى (٦٧) سبعة وستون رسالة بنسبة (٩٧.١%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الثانية، حيث تم تكرارها فى (٣٧)سبعة وثلاثون رسالة، بنسبة (٥٣.٦%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت انجلترا فى المرتبة الثالثة، حيث تم تكرارها فى (٢٥) خمسة وعشرون رسالة، بنسبة (٣٦.٢%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت ألمانيا فى المرتبة الرابعة، حيث تم تكرارها فى (١٢)اثنتا عشر رسالة، بنسبة (١٧.٤%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت اليابان فى المرتبة الخامسة، حيث تم تكرارها فى (١١) أحد عشر رسالة، بنسبة (١٥.٩%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت كلا من السعودية والصين فى المرتبة السادسة، حيث تم تكرار كلا منهما فى (٧) سبعة رسائل، بنسبة (١٠.١%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت كلا من فرنسا والإتحاد السوفيتى فى المرتبة السابعة، حيث تم تكرار كلا منهما فى (٦) ستة رسائل، بنسبة (٨.٧%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت كلا من الإمارات واستراليا فى المرتبة الثامنة ، حيث تم تكرار كلا منهما فى (٤) أربعة رسائل، بنسبة (٥.٨%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .

- جاءت كل من ماليزيا والهند والكويت وسوريا والعراق فى المرتبة التاسعة، حيث تم تكرار كل منهم فى ثلاثة رسائل، بنسبة (٤.٣%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة.
- وجاءت كل من ايطاليا وتايلاند وباكستان والجزائر والسودان وسنغافورة وإسرائيل وكوريا الجنوبية وتونس فى المرتبة العاشرة، حيث تم تكرار كل منهم فى (٢)رسالتين فقط، بنسبة (٢.٩%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .
- جاءت كل من النرويج وفنلندا والفلبين والسويد ويوغوسلافيا وقطر والدانمارك وكينيا واليمن وسلطنة عمان والأردن والمكسيك ولبنان والمغرب واندونيسيا فى المرتبة الحادية عشر والأخيرة، حيث جاءت كل منهم فى (١) رسالة واحدة فقط، بنسبة (١.٤%) من إجمالى رسائل التربية المقارنة .

٥- أهم الإيجابيات التى تميزت بها رسائل التربية المقارن ة التى أجيزت بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م :

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال رياض الأطفال :**

١-التأكيد على ضرورة الاهتمام برياض الأطفال فى مصر، وكذلك الاهتمام بضرورة تنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر .

٢-مناقشة مجموعة من المشكلات وا لقضايا المهمة بتطوير نظم تدريب معلمى رياض الأطفال وإعدادهم الأمر الذى يترتب عليه وجود معلم قادر على إكساب المهارات للأطفال فى هذه المرحلة ومواكبة التطور العلمى المتلاحق فى هذا المجال من خلال برامج تدريبية عالية الجودة.

٣- التعرف على الأهداف المعلنة لرياض الأطفال فى مصر وواقع الممارسات الفعلية التى تتم داخل مؤسسات رياض الأطفال فى مصر وطبيعة الفجوة بين الأهداف والممارسات.

٤- إبراز بعض المشكلات المتعلقة برياض الأطفال مثل برامج ومبانى وإدارة وتمويل رياض الأطفال فى مصر وكذلك الاهتمام بالدراسات المستقبلية فى هذا الشأن .

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الأساسى :**

١-التأكيد على دور التعليم الأساسى بمرحلتيه فى إعداد الناشئين لمراحل حياتهم التالية من خلال لتركيز على عدة مجالات ومحاور مختلفة بجوانب العملية التربوية فى التعليم الأساسى .

٢-مناقشة ودراسة عدد من المشكلات والقضايا المهتمة بتطوير نظم إعداد المعلم وتأهيله وذلك من خلال تحديد المعايير العلمية لبرامج إعداد المعلم فى تلك المرحلة.

٣-اهتمام بعض الدراسات الخاصة بهذا المجال بإلقاء الضوء على دور الإعلام التربوى فى الحقل التعليمى وأهمية هذا الدور فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى تلاميذ تلك المرحلة.

٤-اهتمام بعض الدراسات بإلقاء الضوء على المنهج باعتباره أحد محاور العملية التعليمية وكذلك استعراض وتوضيح الفلسفات التربوية ونظم التعليم والسياسات التعليمية والتى تؤثر فى كفاءة نظم التعليم و توجهاتها المستقبلية .

٥- - وجود دراسة تم من خلالها التعايش الفعلى بين مجتمع الدراسة ودولة المقارنة وهذا ما يفترض أن يتم فى جميع دراسات المقارنة حتى تكون المقارنة على أرض الواقع وطبقا لما ينبغى أن تكون عليه دراسات التربية المقارنة .

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الثانوى العام :**

١ -قيام بعض الدراسات بمناقشة أحد الموضوعات الهامة وهو فلسفة النظام التعليمى فى مصر مقارنة ببعض الاتجاهات العالمية، وبيان أثر الفلسفات التربوية والنظم التعليمية فى البلاد الأجنبية على التعليم بها، مع محاولة معرفة القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى تلك النظم ومحاولة أخذ ما يتلاءم منها مع النظام التعليمى المصرى .

٢ -قيام بعض الدراسات بإلقاء الضوء على بعض المشكلات التى تواجه النشاط المدرسى وجماعاته المختلفة ومعرفة أبعاد الدور التربوى لجماعات النشاط فى تنمية الوعى لدى طلاب تلك المرحلة .

٣ -مناقشة عدد من المشكلات التى تناولت معلم تلك المرحلة من حيث إعداده وتدريبه ومؤسسات إعداده، وكذلك نظم تقويم معلمى تلك المرحلة بالمقارنة ببعض الخبرات الأجنبية.

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الثانوى الفنى:**

١ -الاهتمام بمناقشة أحد الموضوعات الهامة فى جوانب العملية التعليمية وهو مع لم التعليم الفنى وما يواجهه من مشكلات فى الإعداد وأساليب إعداد معلم التعليم الفن ى فى ضوء الاتجاهات العلمية الحديثة، وكذلك هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على القرارات المنظمة لإعداد معلم الورش بالتعليم الفنى.

٢ –قيام بعض الدراسات بإلقاء الضوء على المشكلات التى تواجه التعليم الفنى فى مصر وذلك فى إطار الفلسفات والنظم التربوية مقارنة ببعض الخبرات الأجنبية.

٣ –اهتمام بعض دراسات هذا المجال بإلقاء الضوء على حجر الزاوية فى العملية التعليمية، وهو الطالب، وذلك من خلال التعرف على الخدمات الطلابية فى المدارس الثانوية الفنية فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة .

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الجامعى والعالى:**

١–اهتمام دراسات هذا المجال بمناقشة أحد الموضوعات الهامة والتركيز عليه وهو الفلسفات التربوية والنظم والسياسات الخاصة بالتعليم الجامعى والتعليم العالى وأثر هذه الفلسفات على النظم التعليمية ومدى مواكبتها للتطورات والخبرات العالمية .

٢–تناول بعض الدراسات لأحد المحاور الهامة فى العملية التعليمية وهو محور الإدارة والتى تنوعت ما بين مركزية ولامركزية كالتعرف على إدارة رعاية الشباب وأيضا إدارة شئون الطلاب بالجامعة وكذلك تطوير الأداء الإدارى بالكليات الجامعية فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول .

٣–اهتمام بعض دراسات هذا المجال بأحد جوانب العملية التعليمية الهامة وهو المعلم ، باعتباره أحد المحاور التعليمية الهامة، والمتمثل فى تطوير إعداد القيادات العمالية بمعاهد الثقافة العمالية فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة .

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال الدراسات المتنوعة (البينية) :**

١–الاهتمام بمناقشة أحد أهم جوانب العملية التعليمية وهو المعلم، من حيث مؤسسات إعداده، وأهدافها وأنواع البرامج التى تقدمها وسياسة القبول بها ومدة الدراسة فيها والإمتحانات والتدريب والإعداد للمعلم سواء قبل التخرج أو بعده كالتعرف على نظم إعداد وتدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة وكذلك نظم إعداد الدعاة فى مصر.

٢– الاهتمام بعض الدراسات بمؤسسات المجتمع المختلفة (المجتمع المحلى – المؤسسات التعليمية) وإلقاء الضوء عليها لما تقوم به من دور تربوى وذلك كدراسة الدور التربوى لمراكز الشباب الريفية فى مصر وبعض الدول، وأيضا أهمية استخدام التليفزيون كنظام تعليمى مواز فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

٣-اهتمام بعض الدراسات بإلقاء الضوء على الإدارة (مركزية / لا مركزية) والتمويل وذلك يتضح من خلال دراسة الاتجاه نحو اللامركزية فى إدارة التعليم ودراسة بعض مشكلات اللامركزية فى الإدارة التعليمية.

٤-اهتمام بعض الدراسات بإلقاء الضوء على أهم الفلسفات التربوية والنظم والسياسات التعليمية وأهدافها ومشكلاتها، كدراسة الانس يابية فى التعليم وتطوير مدارس المتفوقين رياضيا فى ضوء بعض الخبرات العالمية .

٥-اهتمام بعض الدراسات بإلقاء الضوء على النشاط المدرسى باعتباره جزء من العملية التعليمية من خلال دراسة واقع المسرح المدرسى وتطويره وكذلك المتطلبات التربوية لإدخال الحاسب الآلى فى مرحلة التعليم قبل الجامعى .

٦ - على الرغم من الايجابيات السابقة والتى ظهرت بدراسات التربية المقارنة والتى أجيزت بكليات التربية حتى عام ٢٠٠٣ م، ظهرت عدة سلبيات فى دراسات هذا الميدان والتى يمكن إجمال أهمها فيما يلى:

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال رياض الأطفال:**

١-غياب التنوع فى الأهداف التى سعت الدراسات المقارنة بمجال رياض الأطفال إلى تحقيقها وربما يرجع هذا الغياب إلى قلة دراسات هذا المجال .

٢-التركيز على بعض الموضوعات وتكرار دراستها دون وجود مبرر واضح لتكرار بعض الجزيئات داخل كل دراسة.

٣- عدم وجود أسئلة محددة لمشكلة البحث أو سؤال رئيسى يتفرع منه مجموعة من الأسئلة للإجابة على مشكلة البحث - هذا بالإضافة إلى عدم مراعاة الترتيب المنطقى للنقاط لأجزاء الخطة البحثية وكذلك جاء عرض الدراسات السابقة فى بعض دراسات هذا المجال كعناوين فقط.

٤- وضع مجموعة من الدول الغير مدرجة ضمن عملية المقارنة فى خط متواز مع الدولة المقارنة مما يؤدى إلى التشتت، فإذا كان من الضرورة وضعها فيجب الأخذ فى الاعتبار وضعها فى أماكن أخرى بالدراسة بعيداً عن دولة المقارنة.

٥- بالنسبة لنتائج بعض الدراسات وتوصياتها نجد أنها قد غلب عيها السرد للحقائق فقط، والتى تم الوصول إليها دون نقد أو تقويم لهذه النتائج ، كذلك تم التركيز على نتائج

توصيات لم تكن فى الأصل هى محور الدراسة الأساسى وإنما هى محاور فرعية تم وضعها أولاً على حساب النتائج الأصلية للبحث و توصياته.

٦- غياب الأستاذ المشرف والمتخصص لمثل هذه النوعية من ا لدراسات والذى انعكس بالسلب على غالبية دراسات هذا المجال .

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الأساسى :**

١- تناول مجموعة من الدراسات لموضوع واحد والتركيز عليه ولعل ذلك يتضح من خلال المرحلة الأولى – التعليم الابتدائى – فى هذا المجال، حيث أن الدراسات ال ثلاث الموجودة فى هذه المرحلة كلها تناولت محورا واحدا وهو إعداد وتدريب وتأهيل المعلم الخاص بهذه المرحلة، رغم أن هذا المجال التعليمى به العديد من المشكلات التى لا حصر لها، مما يدل على عدم وجود تخطيط جيد للدراسات المقارنة والموضوعات التى ينبغى أن تتناولها لكى تظهر الصورة واضحة فى كافة جوانب العملية التعليمية.

٢- التكرار الواضح فى الموضوعات نفسها التى تناولتها دراسات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ولعل هذا يرجع إلى غياب الخريطة البحثية، والتى توجه نظر الباحثين والأساتذة على السواء إلى ما تم دراسته من موضوعا ت وما لم يدرس بعد، كذلك عدم وجود ترابط بين كليات التربية وقصور دور قنوات الاتصال ووسائل نشر المعلومات والمعارف.

٣- غياب التنظيم الواضح والمتعارف عليه فى الرسائل الخاصة بالمقارنة، من حيث عدم الاهتمام بالشكل العام للمحتويات الخاصة بالدراسة من الناحية التنظيم ية، كذلك غياب الوضوح فى تحديد حدود الدراسة، حيث أن بعض الدراسات ربطت ما بين المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية على الرغم من أنهما منفصلتين عن بعضيهم ا داخل السلم التعليمى .

٤- اختيار دول المقارنة بطريقة غير مفهومه، فمثلا اختيار دولة متقدمة ورائدة فى مجال الدراسة فإن ذلك يثرى الدراسة، أما اختيار دولة فى نفس المستوى تقريبا أو أقل فإن الباحث يرى أنه لا يفي د إطلاقا فى عملية المقارنة، بقدر ما يفيد فى زيادة حجم الدراسة لا أكثر من ذلك.

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الثانوى العام:**

١- محدودية التنوع فى دراسة مشكلات التعليم الثانوى العام، والتركيز على محاور معينة عند دراسة مشكلاتها مثل محور النشاط والأنشطة التعليمية المصاحبة وكذلك محور الفلسفات التربوية ونظم التعليم، فى حين لم تتناول أى دراسة الطالب الخاص بهذه المرحلة أو الإدارة المدرسية وكذلك المؤسسات التى ترتبط بالمدرسة من مؤسسات مجتمع محلى ومؤسسات تعليمية .

٢- التكرار فى دراسة موضوعات بعينها، وهذا التكرار ينشأ عن عدم وجود الترابط بين كليات التربية وأيضا إلى غياب الخريطة البحثية التى توجه الباحثين إلى الموضوعات التى تمت دراستها والموضوعات قيد الدراسة والمو ضوعات التى لم تدرس بعد، وكذلك غلبة السرد فى مصطلحات الدراسة بصورة واضحة جداً، مع ذكر مصطلحات ليست ضمن عنوان الدراسة ويمكن أن توضع مثل هذه المصطلحات فى أماكنها المخصصة داخل الدراسة.

٣- قلة الاهتمام بالشكل العام للدراسة والخاص بوضع محتوياتها بصورة غير منضبطة من الناحية التنظيمية وكذلك عدم مراعاة الدقة فى ترتيب محتويات خطة البحث والتى اختلفت من دراسة لأخرى، و أيضا وجود الأخطاء بصورها المختلفة سواء كان ذلك فى متن الرسالة أو فى توثيق المراجع العلمية، بالإضافة إلى التعدد الغير مبرر فى استخدام أكثر من منهج بجانب المنهج المقارن .

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الثانوى الفنى :**

١ -اقتصار الدراسات التى تناولت التعليم الثانوى الفنى على نوعين فقط من هذا التعليم وهما (الصناعى والزراعى) ولم يلق التعليم التجارى أى اهتمام مباشر من جانب دراسات المقارنة والخاصة بهذ ا المجال والذى يمثل ثانى أكبر عدد من الطلاب بعد التعليم الصناعى ويسبق التعليم الزراعى فى تلك النسبة .

٢- صغر حجم التنوع فى اختيار مشكلات هذا المجال وهى من السلبيات التى لم تسلم منها رسائل التربية المقارنة بالمجالات السابقة وهذا المجال أيضا، وقد يرجع غياب ا لتنوع فى اختيار مشكلات هذا المجال إلى قلة عدد الدراسات أساسا بهذا المجال، أضف إلى ذلك تناول دراستان من الدراسات الخمسة لموضوع واحد وهو إعداد معلم التعليم الثانوى الفنى، كذلك عدم الاهتمام الواضح بمشكلات التعليم الثانوى الفنى والتى لا

حصر لها، والاهتمام والتركيز على نفس المرحلة المقابلة لها وهى التعليم الثانوى العام.

٣-اقتصار الدراسات التى تناولت المعلم واهتمت بمشكلاته من حيث كيفية إعداده، الإعداد الثقافى والفنى والتربوى، وأيضا إعداد معلمى الورش بالتعليم الصناعى، دون الاهتمام بمعلمى العلوم والمواد الدراسية ا لأخرى، والتى تتساوى مع المواد التخصصية فى الاهتمام.

٤- تأخر ظهور الرسائل المقارنة فى هذا المجال فى بداية الفترة الزمنية، وكذلك عدم الاهتمام الواضح بهذا المجال من ناحية الكم والكيف معاً، فأول دراسة كانت عام ١٩٨٤ ثم تلتها الدراسة الثانية بعد أحد عشر عاما تقر يبا (١٩٩٥) ومنذ عام ١٩٩٨ حتى نهاية الفترة الزمنية للبحث الحالى (٢٠٠٣) لم تظهر أى دراسة بهذا المجال، على الرغم من أهمية هذا المجال فى ظل التقدم الصناعى والزراعى والتجارى فى هذه الفترة الزمنية .

٥-اقتصار دراسات هذا المجال على ثلاث كليات فقط وهى كلية التربية ببنها وكلية التربية بالمنوفية وكلية التربية بطنطا، وهذا يدل على أن باقى الكليات، لم تهتم إطلاقا بهذا المجال سواء من الباحثين فى مجال التربية المقارنة أو من الأساتذة المشرفين على تلك الرسائل أو المهتمين بمناقشة قضايا التعليم المصرى.

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال التعليم الجامعى و التعليم العالى :**

١-اقتصار دراسات هذا المجال على أربعة محاور فقط من أحد عشر محورا من محاور البحث التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال، وذلك على الرغم من أن دراسات هذا المجال تحتل **(المرتبة الأولى)** من حيث الاهتمام مقارنة بباقى المجالات.

٢- عدم الاهتمام الواضح فى بعض رسائل هذا المجال بعنوان الدراسة و الذى يجب أن يكون واضحا تماما لكل من يقرأه، وذلك لأن صفحة العنوان هى الانطباع والصورة الأولية للبحث، فقد ذكر بعض الباحثين أن تخصص البحث الذى يوضع تحت العنوان مباشرة هو "إدارة تعليمية" وتكرار نفس الخطأ فى أكثر من دراسة .

٣-التركيز على بعض الموضوعات وتكرار دراستها، على الرغم من اختلاف عناوين تلك الدراسات، وهذا ما يتنافى مع أولى متطلبات البحث العلمى والمتمثلة فى ضرورة جد ية وحداثة مشكلة الدراسة، وما تضيفه الدراسة للمعرفة من جديد وحديث.

٤- لم تسلم دراسات هذا المجال من الوقوع فى بعض الأخطاء والتى تنوعت ما بين أخطاء لغوية وأخطاء فى ترتيب أجزاء الدراسة وكتابة مراجعها، كذلك عدم وجود خط علمى واضح ومحدد للترتيب والتسلسل فى خطة البحث لرسائل التربية المقارنة والتى ينبغى أن تكون واحدة فى جميع الدراسات والتى تقع تحت علم التربية المقارنة.

- **فيما يتعلق بالرسائل الخاصة بمجال الدراسات المتنوعة (البينية):**

١-اقتصرت دراسات هذا المجال على خمس محاور فقط من محاور البحث التى دارت حولها الرسائل الخاصة بهذا المجال، على الرغم من أن دراسات هذا المجال تحتل المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام مقارنة بباقى المجالات، وكذلك تكرار بعض الموضوعات دون وجود مبرر واضح ومقنع وقد يرجع هذا التكرار والذى جاء فى معظم المجالات قيد البحث الحالى إلى ضعف الاتصال والترابط بين كليات التربية وقلة الأدلة والدوريات العلمية المتخصصة والتى توضح ما تم دراسته من موضوعات.

٢- مثل باقى المجالات السابقة، لوحظ أنه يوجد تعدد فى استخدام المناهج البحثية داخل الدراسة الواحدة، مما يوحى بعدم قدرة الباحث بالتمييز بين المنهج الأمثل لتناول مشكلته البحثية والمناهج الأخرى، وكذلك نقص الإعداد العلمى للباحثين فى هذا الم يدان الحيوى والهام جداً من الناحية التعليمية.

٣- كثرة الاسترسال فى عرض مصطلحات البحث فى بعض دراسات هذا المجال، وذلك بطريقة لا توضح الفرق بين المصطلحات الأساسية للبحث والمصطلحات الفرعية والتى يمكن إدراجها تحت أى جزء من أجزاء البحث المختلفة.

أما فيما يتعلق بالنتائج وتفسيرها والتي تم الحصول عليها من خلال تقويم رسائل التربية المقارنة بكليات التربيةِ وذلك في ضوء معايير تقويم البحوث التربوية المقارنة فهي كالتالي:

١- فيما يتعلق بمشكلة البحث:

من خلال استقراء المشكلات البحثية التي تناولتها البحوث التربوية المقارنة وع ددها (٦٩) تسعة وستون بحثاً يتضح الآتي:

أ - تحددت مشكلة البحث في صورة تقريرية مع عرض معلومات تبرر على وجود مشكلة بحثية وذلك في (١٠) عشرة رسائل مقارنة بنسبة (١٤.٥%) من إجمالي رسائل التربية المقارنة .

ب – وتحددت المشكلة في صورة مجموعة من الأسئلة تحاول الإجابة على فصو ل الدراسة وذلك في (١٤) أربعة عشر رسالة من رسائل التربية المقارنة، بنسبة (٢٠.٣%) من إجمالي الرسائل وشملت على جميع مجالات التربية المقارنة قيد البحث الحالي.

جـ – كما تحدد ت المشكلة في صورة سؤال رئيسى فقط بدون أسئلة فرعية وذلك في رسالة واحدة فقط في مجال التعلي م الأساسي، بنسبة (١.٤٥%) من إجمالي رسائل التربية المقارنة.

د – وتحددت المشكلة في صورة سؤال رئيسى ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية في (٤٤) أربعة وأربعون رسالة، بنسبة (٦٦.٨%)من إجمالي الرسائل قيد البحث الحالي، وذلك في جميع مجالات البحث في التربية المقارنة .

٢ – فيما يتعلق بالدراسات السابقة:

ومن خلال عرض الدراسات السابقة التي احتوتها رسائل التربية المقارنة قيد البحث الحالي، يتضح ما يلي:

أ -تنوعت الدراسات السابقة ما بين عربية وأجنبية في رسائل التربية المقارنة، كما يوجد بعض الرسائل التي اعتمدت على الدراسات ال عربية فقط، و في بعض الرسائل تم تقسيم الدراسات السابقة على أساس محاور متعددة داخل الرسالة مثل التقسيم على حسب الموضوع أو دولة المنح أو الفترة الزمنية.

ب -جاءت دراسات سابقة باللغة الإنجليزية لباحثين عرب اعتبرت أنها دراسات أجنبية، والمفترض أن الدراسة الأجنبية تكون لباحث أجنبي في مجتمع أجنبي للتعرف على ما وصلت إليه من نتائج للإفادة في مشكلة البحث قيد الدراسة.

جـ– بعض الدراسات السابقة تم التعليق عليها من جانب الباحثين لتوضيح ما توصلت إليه والفرق بينها وبين الدراسة الحالية، والبعض الآخر لم يعلق عليها .

د -بعض الدراسات السابقة تم إدراجها كعناوين فقط، ولم يوضح الباحث فيها أي معلومة سواء من حيث مشكلتها أو هدفها أو منهجها أو أدواتها أو إجراءاتها أو نتائجها أو حتى علاقتها بمشكلة بحثه.

هـ – جاءت بعض الدراسات السابقة ضمن مشكلة البحث ولم توضع داخل خطة البحث والدراسة، ومنها ما جاء بعد المقدمة وقبل أهمية البحث.

و – جاءت الدراسات السابقة في فصل خاص بها ضمن محتويات الرسالة في بعض السائل مع وجود تعليق ختامي عليها يوضح الفرق بينها وبين الدراسة الحالية.

- وخلاصة القول أن الدراسات السابقة الموجودة في رسائل التربية المقارنة منها ما كان معروضاً بشكل جيد ومنسق مع المشكلة ويضفي أهمية على الدراسة، ومنها ما جاء فقط كأحد جوانب الرسالة من الناحية الشكلية.

٣- فيما يتعلق بفروض البحث:

من خلال مراجعة الدراسات المقارنة، قيد البحث الحالي، تبين وجود (١٢) اثنا عشر بحثا تحتوي على فروض بحثية، بنسبة بلغت (١٧.٤%) من إجمالي رسائل التربية المقارنة منها ما جاء فى صورة:

أ -منطلقات ونقاط غير مباشرة وواضحة.

ب -فروض ومسلمات ولكن في صورة عبارات تقريرية طويلة.

جـ- فرض رئيسي يتفرع منه مجموعة من الفروض الفرعية.

ومعنى ذلك، أن بعض الفروض تم صياغتها بصورة جيده من حيث أنها تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وظهر ارتباط واضح بين فروض البحث والنتائج، حيث تبين أن النتائج ذات صلة وثيقة بفروض البحث و فجاءت هذه الفروض دقيقة من حيث صياغتها وبعدها عن الحشو، ومنها من لم يستطيع صياغتها بدقة فجاءت غير معبرة بدقة عما تهدف إليه، وربما يعود ذلك إلى الإصرار من جانب بعض الباحثين على وضع فروض داخل بحوثهم ظنا منهم أن فروض البحث من كمال الخطة البحثية.

٤- فيما يتعلق بمنهج البحث:

بمراجعة الدراسات المقارنة، قيد البحث الحالي، نتج ما يلي :

أ -كل رسائل التربية المقارنة حددت المنهج المستخدم في الدراسة.

ب -هناك عدد كبير من الرسائل استخدمت أكثر من منهج من مناهج البحث داخل الدراسة الواحدة.

جـ- جاء المنهج المقارن في مقدمة المناهج المستخدمة في الدراسات المقارنة، حيث اشتملت الدراسات المقارنة على المنهج المقارن في (٥٨) ثمان وخمسون دراسة،

بنسبة (٨٤.١%) ، في درا سات التربية المقارنة، ومن هذه الدراسات نستخدم المنهج المقارن بمفرده ، ومنها ما استخدم هـ مع مناهج أخرى كالمنهج الوصفي والتاريخي وأسلوب تحليل المحتوى.

د- جاء المنهج الوصفي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في الدراسات المقارنة، حيث اشتملت الدراسات المقارنة على المنهج الوصفي في (٢٨) ثمانية وعشرون دراسة، بنسبة (٤٠.٥%) في دراسات التربية المقارنة وجاء في أحد الدراسات كمنهج أساسي مع المنهج التاريخي.

هـ- جاء المنهج التاريخي في المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام في الدراسات المقارنة، حيث اشتملت الدراسة المقارنة على المنهج التاريخي في (٩) تسعة دراسات، بنسبة (١٣%) في دراسات التربية المقارنة.

و- جاء منهج تحليل النظم كأحد المناهج المستخدمة في دراسات التربية المقارنة في المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام، حيث اشتملت الدراسات المقارنة على هذا المنهج في (٥) خمسة دراسات ، بنسبة (٧.٢٤%).

ز-جاءت المناهج التالية (أسلوب تحليل المحتوى - منهج المسح التربوي - منهج التحليل الإحصائي - مدخل المستقبل كصورة متغيرة واحدة) في المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث الاستخدام، حيث تم استخدام كلا منهم في رسالة واحدة فقط مع مناهج أخرى مثل المنهج المقارن والوصفى والتاريخي بنسبة (١.٤٥%).

ومعنى ذلك، أنه حدث تداخل لدى بعض الباحثين في معنى وطريقة استخدام المنهج، فالبعض أوضح أن البحث الميداني وتصميم الاستبيان والمقابلات تعتبر ضمن مناهج البحث في الدراسة، كما حددت دراسة أخرى منهجها بالمقارن والوصفى الإحصائي والتحليلي إحصائي، فهل التحليل الإحصائي ضمن منهج البحث أم ضمن أدوات البحث.

ويمكن ملاحظة أن الدراسات التي اعتمدت على منهج واحد، هو في الأغلب المنهج المقارن، نجد أن هذه الدراسات وفقت إلى حد كبير في نتائج البحث من حيث السلامة والوضوح، كما أن بعض البحوث لم يتحدد فيها المنهج بالصورة الدقيقة وقد يرجع ذلك إلى سوء الفهم والخاص بمفهوم المنهج نفسه أو في طريقة استخدامه.

٥- فيما يتعلق بأدوات البحث:

من خلال مراجعة الدراسات المقارنة قيد البحث الحالي يتضح ما يلي:

أ – استخدمت الدراسات المقارنة أدوات البحث في (٣٠) ثلاثون دراسة، ب نسبة (٤٣.٥%) من إجمالي الدراسات التربوية المقارنة، وتنوع استخدام الدراسات لأدوات البحث، وكان أبرز الأدوات البحثية المستخدمة في تلك الدراسات هي الاستبيان، أما الأدوات الأخرى كالملاحظة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية ، فقد استخدمت في نطاق ضيق وبعض الب حوث استخدم أكثر من أداة . وكان استخدام الأدوات في مجال التعليم الجامعي والعالي ومجال الدراسات المتنوعة (البينية) هو الأكثر حيث تم استخدام الأدوات في كل مجال في (٧) دراسات، بنسبة (١٦.٧%)من إجمالي الأدوات المستخدمة وفي مجال التعليم الثانوي الفني ومجال رياض الأطفال تم استخدام الأدوات في كل مجال في (٣) ثلاث دراسات، بنسبة (١٠%) من إجمالي الأدوات المستخدمة.

ب –حدث خلط بين مصادر البحث وأدوات البحث لدى عدد من الباحثين، مع عدم توضيح ما إذا كان المصدر هو المقصود أم أداة البحث داخل خطة الدراسة، كذلك لم يوضح بعض الباحثين الأ دوات المستخدمة في بحثه سواء داخل الفهرس العام للدراسة والمتمثل في الفصل الأول للدراسة أو في خطة الدراسة نفسها.

جـ – بمراجعة أدوات البحث تبين أن بعض البحوث لم يتحقق من صدق وثبات الأداة، واللذان يمثلان أهمية كبيرة في التحقق من نتائج البحث والتأكد من دقتها إلى درجة كبيرة، وفق المعلومات والبيانات المتاحة وسبب ذلك هو عدم الاهتمام بالتحقق من صدق وثبات الأداة أو عدم معرفة كيفية استخدام أساليب قياس الصدق والثبات للأداة.

٦–فيما يتعلق بعينة البحث:

بمراجعة دراسات التربية المقارنة قيد البحث يتضح ما يلي :

أ –حدوث معظم الرسائل المعنية بطريقة مختلفة منها العشوائية والطبقية والمقصودة والبعض الآخر لم يحدد نوعها واكتفى فقط بذكرها .

ب – معظم من شملتهم العينة من المعلمين والطلاب ومديري المدارس والأخصائيين واحتل المعلمون النسبة الأعلى في العينات المختارة، فمن أصل (٢٤) أربعة وعشرون عينة اشتملت عليها دراسات التربية المقارنة جاءت (١٢) اثنتا عشرة

عينة خاصة بالمعلم بنسبة (٥٠%) من إجمالي العينات المستخدمة في تلك الدراسات، مما يدل على أهمية المعلم وضرورة مشاركته في رسم وتخطيط السياسات التعليمية في كافة مراحل التعليم.

جـ – الإفراط في حجم العينة وعدم مراعاة التحديد الدقيق لها، سمة بعض البحوث قيد الدراسة الحالية، على الرغم من أنه ليس من الضروري زيادة أفراد العينة من حيث الكم على حساب الكيفية التي تمثلها تلك العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي، فالعبرة هنا بالكم والكيف معاً.

٧- **فيما يتعلق بالتحليل الإحصائي:**

من خلال الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدم ة برسائل التربية المقارنة يتضح ما يلي:

أ – التنوع الواضح في استخدام الأساليب الإحصائية في دراسات التربية المقارنة، قيد البحث الحالي مثل استخدام مقاييس النزعة المركزية كالمتوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية ومقاييس التشتت ومنها الإنحراف المعياري ومعامل الإرتباط ومقاييس الدلالة الإحصائية والمتمثلة في "اختبارات " "T-test" و"كا ٢" للدلالة الإحصائية اللابارامترية.

ب – على الرغم من التنوع والتعدد الواضح في الأساليب المستخدمة إلا انه يلاحظ أن هناك بعض الدراسات التي وفقت في اختيار الأسلوب والطريقة الإحصائية المناسبة للبحث، ومبررات استخدامها ومدى تطابقها مع عينة البحث وملاءمتها للشروط الخاصة بتطبيق المقياس، والبعض الآخر لم يوفق في استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب وقد يرجع السبب في ذلك إلى استخدام أكثر من أسلوب ، أو لتعارض الأسلوب المستخدم مع نوعية البيانات التي يتم التطبيق عليها، أو قد لا يتحقق شرط استخدام الأداة في البيانات الموجودة ومع ذلك يصر الباحث على استخدامها ، كالشروط الواجب مراعاتها في اختبار "ت" "T-test" مثل حجم العينة، والفرق بين حجم عينتي البحث – مدى تجانس العينتين وإعتدالية التوزيع التكراري، كذلك يجب أن يوضح الباحث الإرتباط بين فئات العينة المختارة التأكد من دلالة هذا الإرتباط إحصائيا لأنه قد يحدث ارتباط بين متغيرين ولكنه يكون غير دال إحصائيا.

٨- فيما يتعلق بالتقرير النهائي (النتائج والتوصيات واقتراحات البحث):

بمراجعة الدراسات المقارنة ، قيد البحث الحالي يتضح ما يلى :

- شمولية التقرير في بعض الدراسات والتي أوضحت نتائج البحث ومدى ارتباطها بالأهداف، وأيضا عرض التوصيات والمقترحات المرتبطة بالنتائج، وكذلك وضع تصور مستقبلي لمواجهة بعض المشكلات المرتبطة بالموضوع البحثي.
- وردت بعض النتائج الغير منسقة مع أهداف البحث وغير واضحة الصياغة وكذلك وجود إسهاب واضح وغير مبرر في عرض التوصيات وشرحها وتوضيحها.
- جاء التقرير في بعض الدراسات يحتوي على نتائج فقط دون توصيات أو مقترحات.
- فصلت بعض الدراسات فصلت النتائج النظرية ع لى نتائج الدراسة الميدانية، وكذلك فصل النتائج المتعلقة بكل جزء داخل الدراسة على حدة .
- بعض الدراسات غلب عليها طابع السرد للحقائق والنتائج وعدم نقدها أو تقويمها، وكذلك وجد بعض التكرارات في نتائج بعض البحوث ، كما أن هناك دراسات أخرى تضاربت فيها النتائج، وقد ير جع ذلك إلى التحليل غير الدقيق للبيانات التي تم الحصول عليها،أو لنقص المعلومات المتاحة أو لإستخدام أسلوب غير مناسب لطبيعة البيانات.
- جاءت نتائج بعض الدراسات في صورة عبارات تقريرية غير ومحددة، كما تضمنت بعض البحوث توصيات ومقترحات غير مرتبطة بما توصلت إليه الدراسة من نتائج.
- جاءت نتائج بعض الدراسات غير مرتبطة بموضوع البحث الأساسى، وكذلك تم الإشارة إلى دول ليست من ضمن دول المقارنة في نتائج البحث.
- وجود بعض النتائج التي لم تتحقق حتى الآن على الرغم من أهميتها، وكذلك وجود بعض النتائج والتوصيات الغير قابلة للتحقيق.

ثانيا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من خلال الإطار النظرى للدراسة وما توصلت إليه من نتائج، يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات والتي من أهمها:

- **فى مجال كليات التربية:**

- ضرورة الربط والتنسيق بين كليات التربية بالجامعات المصرية ومراكز البحوث التربوية والتى تعنى بالدراسات المقارنة وبخاصة بين أقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بالكليات، حتى لا تتشتت الجهود المبذولة فى ميدان البحث التربوى المقارن.
- ضرورة الربط والتنسيق بين كليات التربية من خلال اللقاءات المتبادلة بين رؤساء وأعضاء مجالس الأقسام بالكليا ت وذلك للتعرف على المشكلات والموضوعات الحديثة فى ميدان التربية المقارنة وكذلك نقل الخبرات بين الأعضاء، وكذلك إصدار كليات التربية ومراكز البحوث التربوية لأدلة شهرية وذلك فيما يخص الدراسات التى تم إجازتها فى هذا الميدان وأيضا البحوث المنشورة فى البحوث العلمية .
- العمل على توفير شبكة معلومات، تستطيع كليات التربية من خلالها التواصل العلمى المباشر، وذلك وفق التقنيات العلمية الحديثة والمنتشرة حاليا والقليلة التكاليف نسبيا .
- التنسيق بين كليات التربية ومراكز البحوث التربوية من جانب وبين واضعي السياسات التربوية والسي اسات العليا من جانب آخر، حتى لا تكون نتائج الموضوعات التي يتم دراستها وبحثها مجرد معلومات متراكمة لا يستفاد منها لأنها لا تناسب تلك السياسات أو تتوافق معها، ولعل هذا يتضح من خلال تركيز الدولة على مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوقت الذي لا توجد فيه رسا لة واحدة ترصد وتحلل نتائج ما توصلت إليه هذه العملية وتقويمها وتقويم البرامج والخطط الموضوعة بها، وكأن مشكلة محو الأمية وتعليم الكبار من المشكلات المنتهية والتي لا تحتاج إلى البحث والدراسة.
- ضرورة فصل قسم أصول التربية عن قسم التربية المقارنة والإدارة التعليم ية وذلك بالكليات التي لم يتم الفصل فيها حتى الآن، ولعل هذا يتضح من خلال ضعف الإنتاج العلمي لرسائل التربية المقارنة بالكليات التي لم يتم الفصل بها حتى الآن، مقارنة بالرسائل الخاصة بأصول التربية في هذه الكليات، ويتضح ذلك بكليات التربية ببنها وعين شمس والزقازيق وطنطا.

فى مجال جهود وعمل الأساتذة والمتخصصين:

- أن تتضافر جهود الأساتذة والباحثين بكليات التربية وبمراكز البحوث التربوية فى الوطن العربى، وذلك من خلال العمل على وضع صيغ ونظريات حديثة ومبتكرة فى

ميدان التربية المقارنة، وأيضا تطوير المناهج البحثية فى الميد ان بما يتلاءم وحاجات ومتطلبات المشكلة البحثية، وبما يتوافق وحاجات المجتمع العربى بصفة عامة، والمجتمع المصرى بخاصةً، حتى لا يظل المجتم ع العربى تابعا للأفكار والمعطيات الغربية، ودائما فى انتظار ما تسفر عنه أبحاثهم ودراساتهم، ثم الأخذ بها دون إمعان وتدقيق ودراسة، فينبغى أن يخرج الباحثون التربويون من هذه التبعية للفكر الغربى، بل والتفوق عليه ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الإيمان بالله وحب العلم للعلم والإطلاع المعرفى المتواصل، والنظرة الموضوعية لمشكلات الواقع التعليمى وكذلك الاهتمام بالإعداد الجيد للباحثين المبتدئي ن فى الميدان وتزويدهم بالخبرات المناسبة، وكذلك توفير الوقت الكافى للأستاذ والمشرف والخاص بالبحث العلمى لأنه السبيل الوحيد للتطور والإصلاح .

- ضرورة توافر الأستاذ المشرف المتحمس لتلك النوعية من الدراسات مع ضرورة توافر مجموعة من العناصر والتي من أهمها:
  - التخصص الدقيق للمشرف على الدراسة،عدم إشراك أساتذة في غير تخصصاتهم.
  - ضرورة وجود مشرف مشارك يكون تخصصه متوافق مع المشكلة البحثية ومجالها وذلك من خلال التبادل الإشرافي مع الكليات الأخرى .
  - تصديق مجلس القسم على إختيار المشرف وفق مجموعة من المعايير مثل الرغبة الأكيدة و الحماس للعمل البحثي وكذلك معرفة مدى الإنتاج العلمي للمشرف في مجال الدراسة التي يقوم بالأشراف عليها .

◘ فى مجال البحث التربوى المقارن:

- توفير الكتب والمراجع العلمية المتخصصة فى ميدان التربية المقارنة وبخاصة الحديثة منها، للتعرف على أهم ما توصل إليه البحث التربوى المقارن فى مواجهة التحديات العالمية الحديثة، وذلك من خلال التعرف على ما توصلت إليه الخبرات العربية والعالمية فى هذا الميدان.
- العمل على وضع خطط بحثية تهتم بإجراء البحوث والدراسات المجالية ذات المستوى الأكبر من خلال فرق عمل من الباحثين، بحيث يأخذ كل باحث داخل الفريق جزء من الموضوع، ثم تتجمع النتائج النهائية والتى من خلالها يتم الحصول على

معلومات على قدر كبير من الأهمية لأنها تكون قد غطت كل أجزاء المشكلة تقريباً، ولن يحدث ذلك إلا من خلال التعاون بين كليات التربية والمراكز التربوية من جانب، وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى من جانب، وذلك من خلال توفير أطر مرنة فى العلاقة بينهما تقوم على أساس المنفعة المتبادلة، أى الدعم و التمويل فى مقابل تسخير النتائج لخدمة المجتمع و المؤسسات المجتمعية الأخرى .

- أن تبتعد الدراسات التربوية المقارنة عن الموضوعات البعيدة الصلة بالميدان التربوي، وأن تصب كل مشكلاتها وأهدافها المطروحة في خدمة العملية التعليمية وألا تقف نتائج هذه الدراسات عند حد العرض والوصف فقط بل تتعدى ذلك من خلال الرؤية المستقبلية لتلك النتائج في حل المشكلات الخاصة بالواقع التعليمي.
- ضرورة العمل على وجود خريطة للبحوث التربوية بصفة عامة ، وبحوث التربية المقارنة بصفة خاصة، تعمل من خلالها كليات التربية وفق متطلبات كل مجال من مجالات الدراسة والمشكلات الخاصة به، وكذلك وفق متطلبات وحاجات المجتمع، وكذلك يمكن إضافة مجالات أخرى كمجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- ضرورة العناية والاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية، والتي كثيرا ما تقف عقبة أمام باحثي التربية المقارنة، وذلك نظراً لإطلاعهم على ثقافات مختلفة، على أن يكون الأساس وفي المقدمة دراسة اللغة الإنجليزية وضرورة توفير المتخصصين بها، وتوفير كل احتياجاتهم لتدريب باحثي هذا الميدان على اس تخدام اللغة وإتقانها بالصورة المطلوبة من خلال عقد امتحانات واجتيازها وفق نسب علمية يضعها هؤلاء المختصون .
- ضرورة الربط والاهتمام المتبادل بين ميدان التربية المقارنة وباقي العلوم التربوية الأخرى للاستفادة منها، من خلال دراسة مناهجها الحديثة ومبادئها ومشكلاتها وأغراضها وآمالها وإنجازاتها.
- ضرورة توجيه اهتمام الباحثين لدراسة موضوعات هامة وحيوية تبعد عن الهالة الإعلامية والرأي العام، وذلك مثل تقديم دراسات تفيد في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والذي لم تستطع الدراسة الحالية أن ترصد رسالة واحدة به منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٣ م ، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على قصور التخطيط والأعداد للمشكلات البحثية الموجهة لمثل هذه الموضوعات .

- كما توجد مجموعة من التوصيات والخاصة بنتائج تطبيق قائمة معايير التقويم والخاصة بالدراسة الحالية والتى من أهمها:

أ –ضرورة اختيار المشكلة البحثية ا لتى تتسم بالجد يةِ والحداثة وعدم التكرار وإبرازها ووضعها فى صورة توضح الإحساس بها، وكذلك صياغتها فى صورة أسئلة وليس عبارات تقريرية .

ب ضرورة الاهتمام بالدراسات السابقة لأنها الميدان الذي يستقى منه الباحث أفكاره وما توصلت إليه من نتائج، مع الأخذ فى الاعتبار أن تكون تلك الدراسات ذات صلة بالموضوع البحثى وأيضا عرضها بصورة توضح الفرق بينها و بين دراسة الباحث نفسه .

جـ–عدم التقيد بصياغة فروض بحثية طالما أنه لا توجد حاجة إلى صياغتها، ولكن فى حال صياغة الفروض البحثية، فيجب أن تصاغ بدقة وموضوعية وإلا تكون مجرد جزء يضاف إلى خطة البحث .

د – ضرورة التحديد الواضح لمنهج البحث المستخدم فى الدراسة وعدم الخلط بين أكثر من منهج فى الدراسة الواحدة، لأنه فى النهاية يؤدى إلى تشتت الباحث نفسه، وعدم ربط المنهج بأدوات البحث، فكلا الاثنين له مكانه داخل خطة البحث، مع مراعاة الالتزام بتطبيق المنهج، وإتقان استخدامه بمهارة للحصول على المعلومات بصورة دقيقة .

هـ – ضرورة اختيار أدوات البحث بدقة شديدة وموائمتها للمنهج المستخدم فى الدراسة وأيضا عدم الخلط بين مصادر البحث وبين أدواته، وعلى الباحث أن يتحرى الدقة فى الكشف عن صدق وثبات الأداة المستخدمة فى بحثه .

و – يجب تحديد العينة تحديدا دقيقا، وأن تكون معبرة عن المجتمع الأصلي للدراسة لها كما وكيفيا، وكذلك تحديد نوع العينة التى تم استخدامها فى الدراسة .

ز – ضرورة الإستخدام الأمثل للأسلوب أو الطريقة الإحصائية المستخدمة فى تحليل النتائج ومبررات استخدام هذا الأسلوب أو تلك الطريقة، ومدى ملاءمتها لعينة البحث ومدى تطابقها مع شروط استخدام المقاييس الخاصة به .

ح – ضرورة أن يشتمل التقرير النهائى للبحث على نتائج البحث ومدى ارتباطها بأهدافه وكذلك عرض التوصيات والمقترحات بالدراسة والرؤية المستقبلية الخاصة

بالباحث نفسه وفق مجال الدراسة والسعى إلى مناقشة النتائج التى توصل إليها وضرورة تفسيرها التفسير العلمى المناسب لها وعدم سردها كحقائق فقط .

- **فى مجال باحث التربية المقارنة:**
  - على باحثى التربية بصفة عامة وباحثى التربية المقارنة بصفة خاصة تملك قاعدة معرفية كبيرة، يكتسب ا لباحث منها المعرفة اللازمة داخل ميدان العمل التربوى، وضرورة الاستفادة من الفكر العالمى، وما يستجد من معارف تربوية للاستفادة منها وموائمتها مع الواقع التربوى المعاش، وتسخير كل ما سبق لخدمة القضايا التربوية المطروحة والتصدى لمشكلاتها والتى تعوق عملية التطور والتنمية فى هذا الميدان.
  - على باحثى التربية المقارنة توخى الحذر و الموضوعية فى مناقشة القضايا المطروحة والبعد عن التحيز لطرف على حساب آخر، وكذلك الالتزام بالقواعد العامة لهذا الميدان، وضرورة توحيد الشكل العام للدراسات المقارنة سواء كان هذا التوحيد من الناحية الشكلية للدراسة نفسها أو فى عرض موضوعها وتسلسل خطة البحث بها، وضرورة المراجعة الدقيقة للرسائل قبل عرضها للفحص والمناقشة و ذلك فيما يخص الأخطاء سواء كانت إملائية أو لغوية أو صيغ وتراكيب أو أخطاء فى عملية كتابة توثيق المراجع العلمية، وأخيرا ضرورة حب العلم والإطلاع والصبر والمثابرة والحماس للموضوع البحثى والإيمان العميق بالله وابتغاء مرضاته عز وجل فى تقبل العمل البحثى قبل أى شخص أو جهة ما .
  - الاهتمام بإعداد باحثى التربية المقارنة وفق أحدث الأساليب العلمية وتأهيلهم بما يتوافق مع مواكبة التطورات فى كافة ميادين الحياة، وضرورة صقل الخبرات لباحثى التربية المقارنة بدءاً من مرحلة الدبلومات التى تسبق التسجيل لدرجة الماجستير، وبخاصة فى مجال المناهج البحثية وكيفية اختيارها ومناسبتها للمشكلة وكيفية معالجتها لخطوات الدراسة المختلفة وفق المعلومات والأدوات البحثية المتاحة.

ثالثا: التصور المقترح لإنشاء مركز للدراسات التربوية المقارنة[1]:

---

[1] اعتمد الباحث فى إعداد التصور المقترح على رسالة:

- أشرف محمد عبد المنعم : البحث العلمى فى التربية الإسلامية بالجامعات المصرية، دراسة وصفية تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٤.

يعد البحث العلمى أحد الوظائف الأساسية والمحاور التى يقوم عليها نظام الجامعة ، وبدونه تفقد الجامعة ركن هام من أركانها وأحد ركائزها الضرورية ، نظراً لما يحققه البحث العلمى من تقدم وتطور ورقى فى شتى ميادين الحياة وفى شتى المجالات، وهذا التقدم والتطور لا يتم إلا من خلال الأبحاث العلمية الجادة والهادفة و التى تستقى مشكلاتها من الواقع وتكون هذه المشكلات على قدر كبير من الأهمية لدراستها ومحاولة علاجها .

ويعتبر البحث التربوى المقارن من أهم البحوث فى م جال التربية، كما يعد من أهم الأساليب التى يعول عليها فى تحديث وتطوير التعليم، خاصة فيما يتعلق بمقومات العملية التعليمية من جميع جوانبها ومراجعة أهداف التعليم لمختلف مراحله لضمان استجابته للمتغيرات العصرية بما فى ذلك تحديات العولمة وانعكاساتها على الواقع التعليمى.

و يمكن عرض الأهداف التى يسعى التصور المقترح الحالى إلى تحقيقها كما يلى:

أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور إلى تقديم صيغة مقترحة بناءاً على النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، والخاصة بإنشاء مركز للدراسات التربوية المقارنة، وفق أحدث التقني ات العلمية والتى تتواكب مع آخر ما توصلت إليه المراكز البحثية التربوية العالمية من تطور فى هذا الميدان، على أن يشتمل المركز على كافة المرافق الضرورية له من مكتبة شاملة ومتخصصة وقسم للرسائل الممنوحة بميدان التربية المقارنة بكليات التربية والمراكز التربوية الأخرى، بالإضافة إلى ضرورة وجود الأساتذة والخبراء والمتخصصون بهذا الميدان والمهتمين بالعملية التعليمية وذلك للإدارة والإشراف على أقسام المركز المختلفة، مع ضرورة إخضاع المركز للإشراف المباشر من قبل المجلس الأعلى للجامعات ولوزارة التعليم العالي والبحث العلمى،على أن يقوم المركز:

أ –بجانب رقابي يكفل له السلطة الكاملة ومجموعة من الصلاحيات الرقابية على جميع الرسائل العلمية في المجال التربوي.

ب –بجانب أكاديمي، يضطلع من خلاله بتوفير الدراسة والبحث بالنظام الأكاديمي، مثل باقي المراكز البحثية الأخرى، ويمنح الدرجات العلمية من دبلومات، وماجستير ودكتوراه.

وتوجد مجموعة من الخطوات الأساسية التى ينبغى أن يقوم عليها المركز، والتى تتمثل فيما يلى:

١- خصائص المركز :

- وجود شبكة معلومات للربط بين كليات التربية الإقليمية والعربية والعالمية بصفة عامة وبأقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بها بصفة خاصة .
- تأهيل الباحثين فى ميدان التربية المقارنة لمواكبة التطورات العلمية الحديثة وأيضا فى دراسة اللغة الإنجليزية والكمبيوتر، ومنح الشهادات العلمية الخاصة بها .
- توفير سبل نقل الخبرات والاستفادة منها محليا ودوليا .
- توفير الإعتمادات التى من شأنها تيسير السبل لتحقيق المهام المختلفة .
- توسيع أفق التعامل مع الغير، مع توفير الحرية والاستقلال الأكاديمى للمركز .
- توفير الخدمة التسويقية الإلكترونية.

٢- أهداف المركز :

- تغطية المجالات المهملة والتى لم يتم دراستها، وذلك من خلال الأبحاث والمؤتمرات والبحوث المشتركة وفرق البحث.
- توفير برامج متكاملة لمنح الدرجات العلمية المختلفة .
- صياغة الواقع التربوى بما يتوافق واحتياجات المجتمع .
- ضرورة وجود جانب عملى للدراسات التربوية المقارنة والمقدمة من الباحثين للوقوف على الإيجابيات والسلبيات من الواقع الفعلى للمجتمع .
- العمل بروح الفريق من خلال فرق بحث لتوسيع نطاق البحوث والدراسات المجالية فى الميدان .
- توفير الخدمات الإلكترونية لإتاحة المصادر المعلوماتية اللازمة والربط بين الكليات ومراكز البحوث التربوية من أجل تحديث أساليب العملية التعليمية من جوانبها المختلفة.
- توفير المناخ التربوى المناسب للبحث والتدريب .
- تناول مناهج البحث العلمى فى ميدان التربية المقارنة مع تحديد أولويات العمل البحثى فى كل منهج .
- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية وإشراك المؤسسات المجتمعية من تبادل الخبرات والإصلاح التربوى .
- توفير الدراسات التربوية والمتطلبات العلمية لمختلف الجهات البحثية .

٣- وسائل تحقيق الأهداف التى يسعى المركز لتحقيقها:

-القيام بدراسات مسحية لمعرفة متطلبات ومشكلات الواقع التعليمى.

-توفير مصادر المعلومات البحثية من قوانين وتشريعات وكتب ومراجع علمية متخصصة.

-زيادة التوسع فى عملية الترجمة للمراجع العلمية فى ميدان البحث العلمى عامة، مراجع التربية المقارنة بصفة خاصة، وكذلك ضرورة مشاركة المؤسسات حكومية وخاصة فى زيادة النشر والتوزيع لتلك المراجع الأجنبية والعربية فى ميدان التربية بصفة عامة.

-متابعة ما صدر من أبحاث ورسائل فى ميدان التربي ة المقارنة وإخضاعه لعملية النقد والتقويم ومدى تغطية تلك الأبحاث والرسائل لمجالات البحث فى التربية المقارنة .

-الاعتماد على أساليب علمية للتنسيق بين الجامعات من خلال ربطها بمراكز البحوث التربوية وغيرها من الكليات العربية والأجنبي ة والمراكز البحثية التربوية ا لخارجية من خلال شبكة معلومات متكاملة .

٤- أعضاء هيئة التدريس بالمركز :

يجب أن يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس بالتصور المقترح، وفق مجموعة من الأسس والمعايير العلمية المقننة ومنها:

- يكون العضو حاصلاً على درجتى الماجستير والدكتوراه فى التربية .
- يكون العضو له إسهامات بارزة فى الميدان التربوى .
- تتوافر فى أعضاء المركز مجموعة من السمات مثل : الكفاءة والسمعة الطيبة والنزاهة والحماس للبحث التربوى والعمل بروح الفريق والخبرة العلمية وحب البحث والإطلاع .
- يكون أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرات المحلية، مع الإستفادة من ا لخبرات الأجنبية أثناء الندوات والدورات العلمية .
- يتمتع العضو بالمركز بالرؤية المستقبلية للأبحاث والدراسات وسعة الأفق والمرونة في التعامل مع التقنيات الحديثة .
- ضرورة أن يتمتع العاملون بالجانب الرقابي بالمركز بالحيادية والشفافية التامة.

٥- نظام القبول بالمركز:

يجب أن يستند نظام القبول بالمركز بالجانب الأكاديمي على عدة أسس ومعايير هامة منها:

- يكون المتقدم من خريجي أحد الكليات التربوية .

- يجتاز المتقدم الإختبارات الموضوعة من قِبل المركز .
- يكون المتقدم لديه القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة المعلومات والتقنيات الحديثة.
- إتقان المتقدم لأحد اللغات الأجنبية اتقاناً تاماً ويفضل الإنجليزية .
- القدرة على التعامل مع الغير، رؤساء ومرؤوسين والزملاء من جانب المتقدم .
- يكون المتقدم لديه القدرة على العمل بروح الفريق ومتابعة النظام المتبع داخل ورش العمل.
- يكون للمتقدم القدرة على تحمل المسؤولية والجدية في البحث والدراسة .
- للمركز الحق في قبول أو رفض أي بحث علمي أو رسالة ونتائجها وذلك بعد إجراء المتابعة والفحص العميق لها .

٦- النظام الذي يتبع في الدراسة بالمركز:

تقوم الدراسة بالمركز وفق خطة علمية متكاملة وموضوعة م ن قبل المختصين بالمركز ، وتشتمل على مجموعة من المقررات المتفق عليها وبموافقة المجلس الأعلى للجامعات .

٧- المرافق الضرورية بالمركز:

- قاعات للحاسب الآلي وتشمل(قاعة للتدريب، قاعة للإنترنت، قاعة للبحث المتخصص).
- مكتبة تضم أهم وأحدث المراجع والمصادر العلمية، وت شمل العلوم بصفة عامة، والعلوم التربوية والتربية المقارنة بصفة خاصة .
- قاعة للندوات والمؤتمرات العلمية.
- معامل وورش عمل تربوية.
- قاعات للمحاضرات والتدريس.
- قسم خاص للإستعلامات.